الأمم المتحدة

A/76/511–S/2021/919

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
5 November 2021
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة السادسة والسبعون
البندان 38 و 39 من جدول الأعمال
الحالة في الشرق الأوسط
قضية فلسطين

مجلس الأمن
السنة السادسة والسبعون

رسائل متطابقة مؤرخة 3 تشرين الثاني/نوفمبر 2021 موجهة إلى الأمين العام، ورئيس الجمعية العامة، ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل طيه بيانا من وزارة الخارجية الروسية بمناسبة الذكرى السنوية الثلاثين لمؤتمر مدريد للسلام من أجل التوصل إلى تسوية عربية – إسرائيلية (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البندين 38 و 39 من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) ف. **نيبنزيا**

111121 111121 21-16064 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسائل المتطابقة المؤرخة 3 تشرين الثاني/نوفمبر 2021 الموجهة إلى الأمين العام، ورئيس الجمعية العامة ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

الذكرى السنوية الثلاثون لمؤتمر مدريد للسلام من أجل التوصل إلى تسوية عربية – إسرائيلية

سُجّل تاريخ 30 تشرين الأول/أكتوبر في التاريخ باعتباره يوما بارزا في تطور الشرق الأوسط. فقبل ثلاثين عاما، في 30 تشرين الأول/أكتوبر 1991، بدأ مؤتمر للسلام من أجل التوصل إلى تسوية عربية – إسرائيلية في مدريد. وقد أتيح عقد مثل هذا المنتدى تحت الرعاية المشتركة السوفياتية – الأمريكية من خلال التعاون المتعدد الأطراف النشط. ونلاحظ المساهمة الخاصة لإسبانيا بوصفها البلد المضيف لمؤتمر مدريد.

وكانت هذه هي المرة الأولى التي يجتمع فيها جميع الجهات الفاعلة المعنية، بما في ذلك ممثلون رفيعو المستوى من إسرائيل، ومصر، وسورية، ولبنان، والأردن والفلسطينيون في وفد مشترك، إضافة إلى الأمم المتحدة بصفة مراقب، حول طاولة المفاوضات. وساعد هذا الحدث على بناء عملية سلام من أجل التوصل إلى تسوية شاملة في الشرق الأوسط من خلال الحوار السياسي المباشر بين إسرائيل والبلدان العربية والفلسطينيين، وكذلك المفاوضات المتعددة الأطراف بشأن المسائل الأساسية المتعلقة بالأمن، واللاجئين والاقتصاد وتخصيص الموارد المائية.

وعملا بقرارات مدريد، قدمت بلدان الشرق الأوسط والجهات الفاعلة الدولية مساهمة كبيرة في تحقيق الاستقرار الإقليمي وظهرت الخطوط العامة لعملية سلام شاملة مستدامة. ومن المؤسف للغاية، لأسباب شتى، أن الإمكانية التي أوجدت في مؤتمر مدريد لم تستغل بالكامل، وأنها، في بعض المجالات، أهدرت.

ونتيجة لذلك، ومع استمرار الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، تتكرر المواجهة العسكرية بشكل منتظم في منطقة النزاع. وتعاني الضفة الغربية وقطاع غزة من مشاكل اجتماعية اقتصادية وإنسانية حادة، تزداد سوءا بشكل خطير بسبب غياب الوحدة بين الفلسطينيين. ويعاني المدنيون الفلسطينيون والإسرائيليون من خطوات أحادية الجانب لتغيير وضع القدس، بما في ذلك الأماكن المقدسة، ومن النشاط الاستيطاني والدعوات إلى العنف. وقد تقوضت إلى حد بعيد آفاق تحقيق مبدأ "الأرض مقابل السلام"، وهو أحد الأسس المكرسة في قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، التي ينبثق منها مبدأ وجود دولتين – إسرائيل وفلسطين – تتعايشان في سلام وأمن.

وفي ظل الظروف الراهنة، تدعو روسيا، بوصفها عضوا دائما في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وعضوا في المجموعة الرباعية للوسطاء الدوليين في الشرق الأوسط، شركاءها إلى الإشارة إلى تجربة مدريد للتعاون، التي تقوم على نهج شامل إزاء التحديات والمخاطر الإقليمية، وإلى تكثيف الجهود المشتركة لتحقيق تسوية عربية – إسرائيلية مستدامة. والتاريخ يثبت أنه من المستحيل فك عقد النزاع في الشرق الأوسط بجهود فردية.

ومن أجل التصدي لهذه المهمة، تأخذ الدبلوماسية الروسية زمام المبادرة بالدعوة إلى عقد اجتماع للمجموعة الرباعية على المستوى الوزاري، بالتعاون مع جامعة الدول العربية. ولا تزال المبادرة الروسية بشأن عقد اجتماع قمة فلسطيني – إسرائيلي في موسكو تتسم بالأهمية أيضا. ونحن لا نزال على اتصال مع جميع الأطراف. وفي الفترة الأخيرة، قام رئيس وزراء إسرائيل، نفتالي بينيت، بزيارة إلى روسيا. ونحن نخطط لإجراء محادثات مع قيادة السلطة الوطنية الفلسطينية.